INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

توظيف أدائيات الطباعة الفنية فى بناء العمل الفنى المطبوع بصورة مختلفة

" الطبعة الفنية بين البناء والتركيب "

Employing technical printing tools in building the printed artwork in a different way

" Printmaking between build and installation "

رحاب بسيونى إسماعيل الشاهد
مدرس – قسم التصميمات المطبوعة
كلية الفنون الجميلة – جامعة الأسكندرية

Rehab Basiony Ismail El shahed

Professor in faculty of fine arts – Alexandria University

Graphic Department – Printmaking specialty

Alexandria – Arab Republic of Egypt

www.rehabsh@gmail.com

2021 م

الملخص :

مع التطور المستمر ومع زيادة الإنتاج والإستهلاك وتغير اسلوب حياة الفنان الطباعى أصبح من أصعب التحديات التى تواجه المتطلبات البيئية فى مجال الطبعة الفنية هو التعامل مع اشكالية استنزاف الموارد وزيادة التلوث البيئى، بالإضافة إلى

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

أن تحقيق التأثير البصرى فى بناء العمل الفنى المطبوع هو ما يجعل من عمل الفنان قيمه تشكيلية و إبداعية لا تنسى وهو ما يفرق بين رؤيه فنان وأخر ، لذا أراد الباحث أن يبلور ما درسه من اسس نظريه وما قام به من عمليات تجريبية بالوسائط والخامات التشكيليه المختلفه ، وبما تضمنه البحث من تجارب مختصه بالجانب التقنى والتنفيذى فى الحصول على العمل الفنى المطبوع الملون ، وهو ما دفع الباحث للإستفادة من عمليات المزج والخلط والتهجين بين الأساليب والتقنيات المختلفة فى إثراء القيم التشكيلية واللونيه والتعبيرية للعمل الفنى المطبوع الملون ، وكذلك التأكيد على مدى أهمية عمليات التجريب لدى الفنان الطباعى ، وترسيخ صورة جديدة له فى ظل تلاشى الحدود الفاصلة بين الممارسات الفنية المختلفة ، وهنا تتمحور مشكلة البحث فى كيفية الإستفادة من مخلفات القوالب الطباعية والخامات المختلفة عن طريق إعادة الإستخدام مرة أخرى لتلك الخامات الغير متجددة من الأسطح الطباعية وغيرها من الخامات ، والحد من التلوث البيئى الذى تسببه ، وذلك من أجل تحقيق مبدأ الإستدامه من الناحية البيئية ، والإستفادة من القوالب الطباعية القديمة من خلال الإستعانه بالطرق التقليدية فى بناء العمل الفنى المطبوع الملون بطريقة مختلفة ومبتكرة ، والتى من الممكن ان تغير من مفهوم الأعمال الفنية المطبوعة الحالية والمستقبلية .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى عدد من التساؤلات وهى :

- هل من الممكن الاستفادة من القوالب الطباعية سابقة التنفيذ فى بناء اعمال طباعية جديدة لها طابع خاص ومتفرد ؟
- هل لعمليات المزج والتهجين واستغلال مخلفات القوالب الطباعية دور فى التنمية المستدامة والحد من التلوث البيئى الذى قد تسببة تلك المخلفات ؟

هدف البحث :

الوصول إلى أفضل النتائج التى من الممكن أن تساهم فى تطوير العملية الإبداعية والوصول إلى إعادة صياغة استخدام مخلفات القوالب الطباعية فى بناء وتركيب العمل الفنى المطبوع بصورة مختلفة ومبتكرة والتى من الممكن أن تساهم فى الحد من التلوث البيئى .

منهج البحث :

المنهج التجريبى .

مقدمة :

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

الفنان الطباعي يسعى دائماً إلى البحث فى التقنية والتفكير والمتابعة من خلال مواصلته للعمل على الأسطح الطباعية المختلفة بما يتلاءم مع طبيعة عمله الفنى والتقنية المستخدمه فى تنفيذ تلك العمل الفنى المطبوع ، و من المعروف أن تعدد الخامات والتقنيات المستخدمة فى العصر الحديث قد أتاح العديد من الفرص للفنانين الطباعيين لإستخدام ما يسمى بالتقنيات الطباعية المختلطه (Mixed Media) ، فظهرت الأعمال الفنية التى تطبع بأسلوب الطباعة البارزة والغائرة والمستوية والمسامية فى إنتاج العمل الفنى الطباعى الواحد. وهناك العديد من الأساليب التى تضفى على فن الطباعة الحداثة وتدفع الحدود التقليدية لهذه التقنية لتواكب الفن المعاصر ، والجمع بين أكثر من تقنية بإلاضافة إلى الطباعة على الخامات المختلفة من الأوراق والزجاج واللدائن المصنعة أو حتى الطباعة على جدران قاعات العرض وغيرها.

فالطباعة الفنيه لم تكن مجرد لغه بصرية قديمة أو مجرد شكل فنى، فمنذ بداية القرن العشرين أصبحت أسلوب فنى دقيق يستطيع الفنانين الطباعيين التعبير من خلاله عن رؤاهم الفنية المعاصره . وأيضا طرق الطباعة الفنية البارزة مرت بالعديد من المراحل الأولى وصولاً إلى المراحل التى ظهر فيها أثر الحداثة وما بعد الحداثة على كثير من تصورات وأداء بعض فنانيها، لأن بعض الفنانين احتفظوا بالأداء التقليدى والتصورات الكلاسيكية اعتباراً من أن تلك الطرق التقليدية ما هى إلا تصورات جديدة ومعاصره فى حد ذاتها وقادرة على أن تواكب المراحل الفنية المختلفة.

لذا فمع التغيرات والمستجدات من الأحداث التى تطرأ على الفنان الطباعى والتى قد تؤدى إلى نقص فى الخامات والوسائط الأدائية وعدم توافرها، بالإضافة إلى ما تسببه مخلفات تلك القوالب الطباعية البارزة (الليتوليوم) من تلوث للبيئة ، اصبح من الضرورة ايجاد حلول بسيطة ومتاحة لإستغلال مخلفات تلك القوالب الطباعية والإستعانة بها فى بناء العمل الفنى المطبوع بصورة مختلفة وإيجاد حلول لتلك الإشكاليات التى من الممكن ان تكون عائقا" قد يحول بين الفنان الطباعى وقدراتة الإبداعية ، فى ظل كل تلك الظروف والتحديات المستقبلية .

إن ذلك الفن يمتلك من المقومات الفنية الكثير، والتى تجعله فن القرن الواحد والعشرين بكل المقاييس، فإن القيمة الفنية المتميزه للطبعة الفنية تستمد هذا التميز من مفهوم العلاقه الجدلية القوية بين التقنية والإبداع، وهذه العلاقة أو الحوار الجدلى المستمر قديم قدم الفنون الجرافيكية، والمتتبع لتاريخ هذه الفنون يجد أن التقنية قد لازمتها وتطورت معها، كما يظهر أن الفنان الطباعى عندما ينتج عمله الفنى المطبوع لا يتخلى عن تجاربه المكتسبه والمستمره، فهو فنان متجدد الخبرات تتطور أحاسيسه ومشاعره ورؤيته لهذا العالم بفضل مجموعة الفنون الجرافيكية التى ينتمى إليها، والتى تتطور بإستمرار فى مختلف جوانبها الإتصالية والتعبيرية. (1)

(1) على مصطفى بكير ، الطبعات الفنية الملونة بين الإصالة والحداثة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الاول بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية ، الفن والثقافة وآفاق القرن 21 ، 1995 م.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

خصائص ومميزات أدائيات الطباعة الفنية :

إن علاقة الفنان بالتقنية والخامة هى علاقة وطيدة تؤثر على الحالة التعبيرية لدى الفنان الطباعى ، والحداثة هى المؤثر الأكبر أو الأكثر شمولاً حيث تغير فى اسلوب بعض الفنانين وطريقة تداولهم للتقنيات والخامات المتنوعة تمرداً منهم على الأساليب الكلاسيكية القديمة ومحاولة للتعبيرعن مشاكل مجتمعهم المعاصر، فالفنان يسجل و يثبت التفاصيل المرئية من خلال سياق فكرى وطابع عاطفى يؤكد مجموعة من المفاهيم والقيم على قدر كبير من التعقيد، فالفنان المعاصر يستخدم طرقا متنوعة ومواد مختلفة، فالملمس وتأثيرات الضوء والظل لهم قيمة جمالية فى ذاتهم وفى تأثيراتهم التعبيرية بعيداً عن كونهم تمثيلا لشئ ما. (2)

فعندما أملت ظروف الحياة على الإنسان فى الماضى أن ينتج فناً لم يجد سبيلاً سوى أن يستخدم يديه العاريتين ، وأن يستعين ببعض الأدوات البسيطة التى يجدها فى الطبيعة من حوله وتؤدى إلى بلوغه مراده ، ثم إبتكر لنفسه بعض الأدوات البسيطة ، فجاءت أعماله بذلك أعمالاً يدوية تحقق مطالبه بطريقة ملائمة لظروف حياته وامكانيات بيئته ، ثم تطورت حياته بعد ذلك وتقدمت به السبل ، فطور الأدوات وابتكر الألات التى أصبح يستخدمها فى إنتاج معظم أعماله .

وعلى كل حال فإن كلاً من الفنون التى تتسم بالطابع اليدوى والفنون التى تعتمد على الصنعة والحرفية الآلية لازمة للإنسان خلال ممارسته لنشاطه الفنى فى كل مكان وزمان ، ولكن يجب عليه عند الإستعانة بيديه العاريتيين أو الإستعانة بالأدوات البسيطة أن يكون ذلك للضرورة ، كأن تكون الآلة غير قادرة على مثل هذا العمل ، أو أن يكون الحصول عليها صعباً ، أو أن الطابع اليدوى يؤدى إلى أن يكتسب العمل الفنى مميزات خاصة به كما هو الحال فى مجال الطبعة الفنية , كما يجب على الإنسان الذى يعمل بالاستعانة بالآلة ألا يخلط بين المواصفات اليدوية ، والمواصفات الآلية ، فهو عندما يحتاج الى مواصفات يدوية يجب ألا ينتج انتاجاً الياً له صيغة الفن اليدوى ، لأن أقل ما يوصف به ذلك أنه اتجاه سيء بالنسبة لاستخدام الآلة وعدم تقدير لها ولإمكانياتها . (3)

لقد امتلك فن الحفر سماتاً فنية خاصة ، فما يصاحبه من مراحل استكشافية مثيرة يجعله رحلة جديرة بالمخاطرة ، فهو فن شاق يتطلب إنجازه مراحل متعددة منفصلة يجب أن تتضافر فيها التقنية والمهارة مع الخيال والقدرة على التصور المسبق ، تبدأ من التصور الأول والمحتَمل للشكل وتنتهى إلى أعمال فنية مطبوعة جديدة تعرضت لتغيرات وتحولات أثناء مراحل التنفيذ استجابة للرغبات المستجدة للفنان الطباعى أمام ما يصل إليه من نتائج أثناء تلك المراحل وأيضاً ما قد تستلزمه مراحل الأداء من تطويع جديد أوما تطرحه من فروض جمالية جديدة لينتهى الفنان الطباعى فى النهاية إلى عقد مصالحة

(2)Encyclopedia of world art ,Mc Graw, Hill book co ,inc , london, 1961,p 134.
(3) حمدى خميس ، التذوق الفنى ودور الفنان والمستمتع , دار المعارف , القاهرة : 1975 ، ص 42 : 44 .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

بين التصور الأول وبين مايؤول إليه الشكل فى النهاية بعد رحلة إنجازه فى مراحل متعددة ومرهقة من إعداد ونسج للسطح الطباعي .

جماليات الحفر على القوالب الطباعية البارزة :

ولفن الحفر على القوالب الطباعية جمالياته التى تميزه بمجموعة من الصفات والخصائص فى التعبير الفنى ، وقد ارتبطت الطباعة اليدوية بالتقنيات والطرق الأدائية فى استمرار عملية التجريب التى تساعد فى تحقيق القيم التشكيلية المتنوعة فى العمل الطباعى ، وذلك للإستفادة من جماليات الحفر على القوالب الطباعية لما تزخر به من تأثيرات وصياغات وايقاعات خطية سطحية متنوعة لكل خامة وتمثل القوالب الطباعية البارزة مجالا" إبداعيا" فى مختلف الموضوعات الفنية .

إن تنوع الخامات المستخدمه فى بناء العمل الفنى المطبوع بمثابة مثير لإستخدام الفنان الطباعى التقنيات المتنوعة والتعامل مع تلك الخامات من حيث خصائصها ومواصفاتها وذلك للوصول إلى صياغات وإيقاعات فنية مبتكرة فى العمل الفنى المطبوع فنجد انه كلما اتسعت معرفة الفنان الطباعى بإمكانيات الخامة وطرق معالجتها أدى ذلك إلى ذيادة أفكارة التخيلية وقدرته على الإبتكار ، وإن هذا الإدراك للخامة وإمكانياتها يأتى بإستمرارية التجريب والتدريب ، مع إسهام حواس الفنان إسهاما" إيجابيا" للوصول إلى مدركات كامله للخامة ، و الطباعة البارزة كانت ولا تزال قابلة للتكيف مع وسائل مادية وتجريبية جديدة والقاعدة الوحيدة التى تحكم أى تجريب هى إذا أمكن الطبع به ، وهذه القاعدة تجعل ميدان الطباعة البارزة مفتوح أمام امكانات لا حدود لها . [4]

الطبعة الفنية بين التحكم التقنى والقدرة على التعبير:

يعد التطور التكنولوجى المطرد الذى نعايشه اليوم هو المحرك الأساسى فى عملية تغير الأمزجة ، كما يؤدى كذلك إلى سرعة تغير مجال الإهتمام فيما يتعلق بمعايير الذوق الجمالى ، فكثيراً مايولد شغفاً وسعياً إلى الجديد لمجرد كونه جديداً ، مما يؤدى بدوره إلى التضاؤل بشكل تدريجى فى الحرص على التعلق بالممتلكات المادية ، ثم بالمكتسبات الذهنية بدورها بعد وقت قصير ، حتى وإن كان هذا التطور التكنولوجى لايصب بشكل مباشر فى المجالات التقنية الخاصة بإنتاج الأعمال الفنية المطبوعة ، إلا أنه ولاشك يؤثر بشكل أو بآخر على فكر الفنان المعاصر ومن ثم على أسلوبه التعبيرى حتى وإن لجأ فى تنفيذ أعماله إلى التقنيات التقليدية المتعارف عليها ، هكذا فرضت التكنولوجيا الحديثة قيام إتجاه ديناميكى

(4) هاله محمد خليل ،جماليات الحفر على القوالب كمدخل لتحقيق إيقاعات خطية مبتكرة فى العمل الطباعى ، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية ، جامعة المنيا ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، يناير 2019 م، ص 8 .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 325 – 346.* www.egyptfuture.org/ojs/

حيوى لم يسبق له نظير فى موقف الإنسان من الحياة بأسرها ، ولاسيما إذا قورنت هذه السرعة بمعدل التقدم فى العهود السابقة من تاريخ الفن والثقافة . [5]

وبالرغم من الحديث السابق عن التطور التكنولوجى ودوره فى تطور الفنون ، إلا أن تقدم التقنية لايعنى بالضرورة تقدماً فى الفن ، فليست هناك درجات فى الفن ، فالفنان الطباعى يستطيع بأقل الوسائط وأبسطها أن يحقق ويوصل تجربته الحية الحقيقية ، بينما تفشل أكثر الوسائل تنوعاً وتقدماً فى يد محترف بلا تجربة فى أن تقول شيئاً له قيمته ، وليس بالضرورة أن يكون هذا الشئ أو المعنى أو المدلول عظيماً فى ذاته بقدر مايهم أن يتم توظيفه بشكل مناسب يتلائم مع الأسلوب التعبيرى وطبيعة التقنية للعمل الفنى المطبوع ككل .

حقيقة أن الفنان دائماً مايبدأ إنتاجه الفنى بتعلم بعض الأساليب والمهارات والحيل ، إلا أنه سرعان ما يتجه إلى البحث عن تقنية وأسلوباً شخصياً أصيلاً ومبتكراً ، حتى لتكاد هذه التقنية والأسلوب أن يصبحا بمثابة جزء لايتجزأ من صميم شخصيته الفنية ، فليس بدعاً أن نجد الفنان يعلق أهمية كبرى على محاولاته وتجاربه التقنية وكأنما هى صميم وجوهر فنه ، وجدير بالذكر ، أنه ينبغى على الفنان ألا تقتصر تجربته الفنية على حدود وسيط معين ، بل لابد وأن يتمتع بالقدرة على المزج بين الوسائط ويكون فى مقدرته كذلك إختيار أحسن وأصدق الأشكال الممكنة للتعبير، إن الفنان لايشعر بنوع من الإشباع والرضى إلا حينما ينمو عمله وتظهر ملامحه بالتدريج ، حينما يلمس تكَّون التعبير الحقيقى عما شعر به وفكر فيه شيئاً فشيئاً ، فهو يشعر بالرضى فى خلق النظام ، وفى القدرة على التحكم الشخصى فى المادة وتنظيم الشكل ، وفى اليقين بأن ماتحقق بنوع معين من الممارسة لايمكن الوصول إليه بأى ممارسة أخرى فى لغة أخرى . [6]

المحتوى الفكرى لتجربة الباحث :

فى ضوء الإهتمام الكبير بالتجريب فى الخامات والطرق والأساليب بإعتبارها مداخل للنشاط الإبداعى وحل المشكلات الفنية والجمالية ، وإستحداث صياغات متجددة للوسائط التشكيلية وتوظيف الجماليات الخاصة للخامات يكون علاقات متجددة ومتبادلة ومتوالفة مع جماليات الأسلوب ومحاولة للتعرف على الأساليب الأدائية والأدوات الرئيسية لها ، مثل الخامة واللون والاسلوب والطريقة التى يتضمنها العمل الفنى المطبوع معتمدا" فى ذلك على التنوع فى الشكل والأسلوب الأدائى لطباعة كلا

(5) جمال قطب ، فلسفة الرؤية فى التأثيرية والفن الحديث ، مكتبة مصر (سعيد جودة السحار) ، القاهرة ، 1995م، ص 34 ، 86 ، 88 .

(6) وليد فوزى عبده مطر ،التجريب فى فن الرسم فى القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، 2011 م ، ص 90 .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

منهم . [7] ومن هذا المنطلق اتجه الباحث إلى الإستفادة من جماليات الحفر على اسطح القوالب الطباعية البارزة سابقة التنفيذ (الليونوليوم) من خلال إعادة تدويرها واستخدامها مرة أخرى ، والمزج بينها وبين بعض الخامات المختلفة وإمكانياتها التشكيلية المتعددة وتنوع مسطحاتها وثراء تأثيراتها فى استحداث صياغات جديدة فى بناء العمل الفنى المطبوع بصورة مختلفة ومبتكرة .

الطبيعة التقنية لتجربة الباحث :

من الناحية التقنية ، تتناول هذه التجربة كيفية توظيف بعض التقنيات الطباعية الفنية الخاصة ، ومحاولة الإستفادة من الخصائص البصرية الناتجة عنها ، سواء بشكل منفرد أو عن طريق مزجها مع المعطيات التشكيلية الناتجة عن إستخدام بعض التقنيات الطباعية الفنية التقليدية ، وذلك بهدف إستحداث قيم فنية بصرية جديدة ومتنوعة تُثرى الشكل التقليدى للطبعة الفنية ، وتؤكد على مفهوم الأصالة وتزيد من فرص مزجها بالفروع الفنية الأخرى ، وتدعم إنتشارها كشكل فنى تعبيرى إتصالى معاصر .

وتحتاج هذه التجربة التى تعتمد على توظيف تقنيات الطباعة البارزة ، والطباعة بالأختام ، و الطباعة الأحادية إلى مجموعة من الخامات والأدوات التى تدعم وتؤكد الحصول على التأثيرات التشكيلية والقيم البصرية المتنوعة فى اللون والملمس والمساحة وغيرها ، بالإضافة إلى إبراز الدور المهم الذى تلعبه التدخلات اليدوية والموضعية المباشرة فى دعم مفهوم التفرد وإلقاء الضوء على القيمة الفنية لمفهوم التجريب لدى الفنان الطباعى .

يأتى على رأس هذه الخامات والأدوات ، سطح نسيج القماش (CANVAS PAINTING) المعروف باسم التوال لما يتمتع به من صفات مميزة كالمتانة ، كما أنه يتناسب مع العديد من الخامات اللونية ، بالإضافة للإستفادة من الخصائص البصرية الخاصة لطبيعة ذلك السطح الذى استخدمه الباحث للطباعة عليه مباشرة" كبديل لورق الطباعة ، ومدى قدرتة على الإمتصاص والتشرب للأحبار الطباعية وإنتاج التأثيرات والملامس ذات الحالة الضبابية الناعمة والمميزه ، من خلال الإستفادة من درجات الشفافية المتدرجة لتلك الأحبار الطباعية ، وكذلك استخدام الألوان الخاصة بالتصوير الزيتى (OIL COLORS) ، أيضاً تم الإستعانة بختامات الأحبار ذات القاعدة المائية (FABER – CASTELL) والتى أسهمت بشكل كبير فى تحقيق طبيعة بصرية مميزة بين معظم الأعمال .

([7]) جوزاء بنت فلاح ، الإفادة من تالف قوالب اللاينو فى استحداث قوالب طباعية متحركة لإثراء اللوحة المطبوعة ، المجلة العربية للنشر العلمى ، العدد العاشر ، 2019 م، ص2 .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

أيضاً تم الإستعانه ببقايا الألواح الطباعية البارزة القديمة و إعادة تدويرها مرة أخرى (RECYCLING) والتى سبق الإستعانه بها فى تنفيذ أعمال طباعية بارزة من قبل الباحث فى وقتا" لاحق من خامة اللينوليوم (LINOLEUM) وأدوات الحفر الخاصة بها ، وكذلك الإستعانة بأفرخ من الفوم المرن (FOAM SHEET) ، فى إعداد وتجهيز مجموعة من الأختام التى تحتوى على العديد من التفاصيل التى تم تنفيذها على تلك الأفرخ المرنه بطريقة الضغط بالأقلام عليها لإحداث مناطق غائرة بها ، وكذلك مجموعة متنوعة من المماح (ERASER) المختلفة الأشكال والأحجام ليتم استخدامها كأختام تصلح لتحبيرها والحصول منها على الأثر الطباعى على سطح التوال (CANVAS PAINTING) ،ايضا" تم الإستعانة بقواعد التسخين السيليكون (SILICONE) متعددة الأشكال والأحجام لأخذ الأثر الطباعى منها من خلال تحبيرها وطباعتها ، وذلك بالإضافة إلى بعض الأدوات التى تم إستخدامها فى أغلب التجارب مثل اسطوانات التحبير المرنه والفرش المخصصة للتلوين الزيتى ، والأقلام الجاف ، والأشرطه اللاصقة وغيرها من الأدوات التى سيرد ذكرها تباعاً بحسب ماتحتاج إليه كل تجربة .

وقد إشتمل تنفيذ التجربة ككل على مرحلتين رئيسيتين ، مرحلة إجراء التجارب التمهيدية والتى تم إجراءها بهدف الوقوف على الخصائص والمواصفات المختلفة للخامات والأدوات والتقنيات المتنوعة التى تناولها البحث والإنتقاء فيما بينها بما يتناسب وطبيعة التجارب النهائية ، ثم تأتى مرحلة تنفيذ التجارب النهائية وفيها تمت بلورة وصياغة نتائج التجارب التمهيدية وتوظيفها مع ماسبق طرحه من أفكار تتعلق برؤية الباحث الفنية تمثلت فى مجموعة من التجارب اعتمدت على توظيف تقنيات الطباعة الفنية البارزة الخاصة تحت عنوان (الطبعة الفنية بين البناء والتركيب) ، وكما اعتمدت أيضا"على توظيف إمكانيات المزج والتهجين بين الأدائيات المختلفة لتلك التقنيات والجمع بينها للحصول على العمل الفنى المطبوع الملون بصورة مختلفة ومتنوعة .

خصائص ومقومات أدوات التجربة :

1. قوالب اللينوليوم LINOLEUM BLOCKS .

تعتبر قوالب اللينوليوم من القوالب الطباعية من الأسطح البارزة ، وإمكانيتة فى التكرار قد تصل إلى العديد من النسخ الطباعية ، ولهذه الخامة امكانيات كبيرة فى إبراز الكثير من العناصر الفنية مثل الملمس والظل والشكل واللون ، وللقالب إمكانية تحريكة فى كل الإتجاهات بحيث نستطيع الحصول من الوحدة الواحدة على أشكال جديدة وذلك عن طريق التكرار بمختلف أشكالة .

2. قوالب الفوم الصناعى المرن FOAM BLOCKS.

ISSN: 2

www.egyptfuture.org/ojs/

وهى ألواح مصنوعة من مواد صناعية تتميز بمرونتها مما يجعلها عند الضغط عليها بالقلم تبقى كما هى ولا تعود لوضعها الأصلى ، كما يمكن الحفر عليها بأدوات الحفر التقليدية مثل المشارط وأدوات الحفر على اللينوليوم وأدوات الحفر الكهربائية ونجد أنها تعطى تأثيرات تشكيلية مميزه من النقط والخطوط والمساحات من خلال الحفر السهل عليها ، كما يمكن استخدام الفوم الصناعى ذو السمك الواحد بتقطيعة مساحات وأشكال هندسية مختلفة ولصقها على دعامة ثم تحبيرها وطباعتها .

3. قوالب التسخين السيليكون SILICONE BLOCKS.

يعتبر السيليكون منتجا" مصنوعا" من مادة المطاط الذى يتم تشكيلة لعدد كبير جدا" من الأشكال والأحجام والتى يتم استخدامها ضمن أدوات المطبخ لوضع الأوانى والأطباق الساخنه عليها فهى تمتاز بمرونه عاليه جدا وقابلية للثنى والطى بشكل كبير و تحمل درجات الحرارة العالية ، كما تحتوى على العديد من التفاصيل والفراغات التى من الممكن الأستفادة منها وتحبيرها وأخذ الأثر الطباعى منها وطباعتها .

4. قوالب من المماح RUBBER STAMP BLOCKS.

وهى أختام تم تنفيذها من قبل الباحث من خلال الإستعانة بالمماح متعددة الأشكال والأحجام ، حيث تم الحفر عليها من خلال الإستعانة بسكاكين ومشارط التفريغ حسب طبيعة كل ختم.

نماذج من قوالب اللينوليم القديمة سابقة التنفيذ والتى تم إعادة تدويرها مرة أخرى **LINOLEUM BLOCKS**

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY

ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

نماذج من قوالب الفوم المرن **FOAM BLOCKS**

نماذج من قوالب التسخين السيليكون **SILICONE BLOCKS**

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 325 – 346.* www.egyptfuture.org/ojs/

نموذج لقالب من ممحاه وطريقة إعداده وتحبيره **RUBBER STAMP BLOCKS**

التجربة التطبيقية للباحث : الطبعة الفنية بين البناء والتركيب .

إن روح الإكتشاف تحمل الفنان دومًا ليتجاوز كل ما هو تقليدى ونمطى ، فكل فنان يسعى لأن ينقل رؤيتة للأخرين ، وتتمتع كلمة (رؤية) بالأهمية ضمن مفردات الفنان ، ولا شك أن تلك الرؤيا ليست لغة من حيث ماهيتها ، وذلك لأن الفنان لا يستخدم الكلمات فى تعبيره الفنى ، وانما يستخدم الصور والرموز ، فهو يمارس تأثيرًا على عقل المشاهد ومخيلته لينقل إليه رؤياه الفريدة ، فالبناء الفنى (Syntax) أى الطريقة التى تُضم بها الصور والرموز إلى بعضها البعض فى العمل الفنى ليس بالأمر العشوائى على الإطلاق . فالعلاقات الخطية مثلًا هى علامات ذات تفاعل متبادل معقد . [8]

إن الفنان هو الذى يدرك أساس وتفاصيل خامته نظريا" وعمليا" بمعرفة الكيفية التى تقوم عليها العملية الطباعية كلها ، ويعلم المدى الذى يمكن أن يذهب إليه ، وبعد ذلك فهو يطوع كل هذه الإمكانات لخدمة أغراضه . [9]

الهيكل التنفيذى العام للتجربة التطبيقية :

بشكل عام فى مجموعة التجارب المقدمة قام الباحث بتنفيذ أعماله الفنية طباعيـًـا من خلال المزج بين طرق الطباعة البارزة من القوالب الطباعية المختلفة كالقالب الطباعى اللينوليوم البارز المجزأ سـابق التنفيذ (Divided Linoleum Block) ، والقوالب السـيليكون(SILICONE BLOCK) ، وقوالب الفوم المرن (FOAM BLOCK) ومجموعة الأختام المنفذة من المماح (RUBBER STAMP) والتى قام الباحث بتنفيذها وفقا" لإحتياج كل عمل طباعى ومتطلباتة فى حل الفراغ على سطح نسيج التوال (CANVAS PAINTING) بمختلف أحجامة وأشكالة ، بالإضافة إلى أخذ الأثر الطباعى من بعض العناصر والملامس البسيطه كالخيوط وغيرها ، وقد تم الاستعانه بالأحبار الطباعية ذات القاعدة الزيتية (OIL PAINTING COLORS) ، بجانب ختامات الحبر الجاهزة فى تحقيق وتحبير تلك القوالب بالقيم اللونية المختلفة ، وقد تعمد الباحث العمل مباشرة على سطح نسيج التوال بمختلف أبعادة دون اللجوء إلى ترك فراغات حول حدود النسخه الطباعية كالمعتاد للعمل عليه فى الأعمال الفنية المطبوعة بصـورتها التقليدية وذلك كنوع من التحرر المتعمد من قبل

[8] كارل ،فاليرى ، تعريب مها حسن ، مناهل الإبداع ، العبيكان ، 2003 م، ص 344.(بتصرف)
[9] محمد مجدى قناوى ، لغة الصورة المطبوعة وأساليب إخراجها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1975 م ، ص 103 .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

الباحث فى طريقة عرض العمل الفنى المطبوع ولكن بصورة مختلفه معاصره لمتطلبات العصر الحالى دون المساس بقواعد وأصول الطبعة الفنية وقوانينها .

سطح نسيج القماش (CANVAS PAINTING) والذى تم الطبع علية والاستعانه به فى التجربة التطبيقية

مجموعة الألوان الزيتية (OIL PAINTING) والخامات التى تم الاستعانة بها فى عمليات التحبير

مجموعة من الأدوات (رول التحبير – اسلحة القطع والتفريغ – أداة الحفر) والتى تم الإستعانه بها من قبل الباحث فى تنفيذ التجربة التطبيقية

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

- **التجربة التطبيقية للباحث :**

" الطبعة الفنية بين البناء والتركيب "

تجربة (1) :

تجربة (1) بمقاس (40 × 80) – طباعة بارزة مركبة على توال – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (1) : وهى تجربة منفردة تم المزج فيها بين بعض أجزاء من قوالب اللينوليوم القديمة التى تمثل بعض العناصر النباتية ، كما تم الإستعانة فيها ببعض الأختام من الفوم المرن والممحاه التى تم إعدادها من قبل الباحث لكى تتلاءم مع طبيعة وهيئة تلك الأجزاء النباتية من اللينوليوم ، والتى تعامل معها الباحث جميعا" فى حل الفراغ المتمثل فى سطح التوال وذلك من

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325– 346. www.egyptfuture.org/ojs/

خلال الطباعة عليه مباشرة مستعينا" فى ذلك بأنابيب الألوان الزيتية فى عمليات التحبير لما تتمتع به تلك الألوان من قيم لونية زاهية وناصعة على سطح التوال وكذلك من سرعه فى عمليات الجفاف ، و أيضا" الثبات على سطح نسيج التوال .

تجربة (2) :

تجربة (2) بمقاس (20 × 80) – طباعة بارزة مركبة على توال – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (3) :

تجربة (3) بمقاس (20 × 80) – طباعة بارزة مركبة على توال – من تطبيقات الباحث – 2019 م

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

تجربة (2–3) من التجارب المنفردة أيضا" والتى تم الإستعانة فيهما ببعض أجزاء من قوالب اللينوليوم القديمة التى تم قصها لكل تمثل بعض العناصر البحرية (كالأسماك) وأيضا بعض العناصر النباتية المتمثلة فى أوراق الأشجار ، بالإضافة إلى الإستعانة ببعض الأختام المنفذة على خامة الفوم المرن والتى تم تحبيرها بقيم لونية مختلفة وتكرارها على سطح نسيج التوال لحل الفراغ المتمثل فى حدود مساحة التوال "(20 × 80) ، مع الحفاظ على تلك الفراغات البيضاء لسطح نسيج التوال بالتناوب مع عناصر ومفردات العمل الفنى المطبوع .

تجربة (4) :

تجربة (4) بمقاس (20 × 80) – طباعة بارزة مركبة على توال – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (5) :

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

مجموعة القوالب التى استخدمت فى بناء تجربة (5) وهى ثنائية بمقاس (30 × 30) (30 × 60) – طباعة بارزة مركبة على توال – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (5) وهى تجربة ثنائية قام فيها الباحث بالإستعانة ببعض أجزاء من قوالب اللينوليوم القديمه المحتوية على بعض الملامس والتفاصيل الخطية ، و أيضا" بعض العناصر النباتية التى تم تحبيرها وتكرارها بقيم لونية مختلفة على سطحى نسيج التوال ، بالإضافة إلى إستخدام قواعد التسخين السيليكون كأحد عناصر ومفردات التصميم من خلال تحبيرها وطباعتها أيضا" ، كما تم تنفيذ أحد الأختام من الفوم المرن والتى راعى فيها الباحث ان تكون ذات طبيعه ملاءمه لهيئة واتجاهات الحفر على قطع اللينوليوم المستخدمة فى بناء تلك الثنائية الطباعية .

تجربة (6) :

مجموعة القوالب التى استخدمت فى بناء تجربة (6) وهى ثنائية بمقاس (30 × 30) (30 × 60) – طباعة بارزة مركبة على توال – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (7) :

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

تجربة (7) ثنائية بمقاس (25 × 35) – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (7) وهى تجربة ثنائية ولكن اعتمد فيها الباحث على بناء العمل الفنى المطبوع على سطح التوال وحل الفراغ عليه من خلال الإستعانه ببعض العناصر من البيئة كالخيوط والمماح التى تم تحبيرها وطباعتها للتعبير عن البحر وبعض العناصر البحرية كالأسماك ، مع تكرارها على سطحى نسيج التوال فى إتجاهات مختلفة لتحقيق الديناميكية فى العمل .

تجربة (8) :

تجربة (8) ثنائية بمقاس (50 × 50) – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (8) وهى تجربة ثنائية اعتمد فيه الباحث بشكل كامل على مجموعة من قواعد التسخين السيليكون المتنوعة الأشكال والأحجام ، وبعض الأختام المنفذة من قبل الباحث على خامة الفوم المرن وأيضا" الأختام المنفذة على بعض المماح .

تجربة (9) :

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

تجربة (9) ثلاثية داخل إطار سداسى – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (9) وهى تجربة ثلاثية قام فيها الباحث بإستخدام أحد الأجزاء للعناصر النباتية من قالب لينوليوم قديم ، تم تحبيره وتكراره على اسطح التوالات السداسية الشكل الثلاث، مع تغيير القيم اللونية التى تم تحبيرها بها على الأسطح الثلاث وكذلك اتجاهاتها على تلك الأسطح ، مع الإستعانة بتحبير اختام متناهية الصغر من المماح لتحديد بعض تلك المفردات .

تجربة (10) :

تجربة (10) ثلاثية بمقاس (20 × 20) – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (11) :

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

تجربة (11) ثلاثية داخل اطار دائرى بقطر(20 سم – 30 سم – 20 سم) – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (12) :

تجربة (12) ثلاثية بمقاس (30 × 30) – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (13)

تجربة (13) ثلاثية بمقاس (20 × 20) – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (13) تجربة ثلاثية جمع فيها الباحث بين أدائيات الطباعة البارزة من الأسطح المختلفة (كاللينوليوم – واختام الفوم المرن – و الاختام من المماح) وذلك فى حل الفراغ على سطح النسيج الطباعى التوال ، مع مراعاة اختيار القيم اللونية و الحفاظ على توزيعها وترديدها لكى تؤكد على طبيعة تلك المفردات التى استخدمها الباحث فى حل الفراغ .

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 325 – 346. www.egyptfuture.org/ojs/

تجربة (14) :

تجربة (14) بمقاس (25 × 35) – طباعة بارزة مركبة – من تطبيقات الباحث – 2019 م

تجربة (14) وهى تجربة ثلاثية حاول فيها الباحث استغلال طبيعة شكل القالب الطباعى اللينوليوم النصف دائرى لحل الفراغ على سطح نسيج التوال بصورة مختلفة على اسطح التوالات الثلاث مع الحفاظ على الربط بينهم من خلال القيم اللونية التى استعملها الباحث ، وكذلك من خلال مجموعة الأختام المتناهية الصغر من المماح والتى قام الباحث بتكرارها وترديدها على سطح نسيج التوال بأوضاع واتجاهات مختلفة ، وذلك لتحقيق الوحدة والترابط بينهم .

النتائج والتوصيات :

النتائج :

بعد عرض مشكلة البحث وتحليلها وإجراء الباحث للتجربة التطبيقية داخل البحث المقدم توصل الباحث إلى .

1- إمكانية الإستفاده من القوالب الطباعية القديمة سابقة التنفيذ فى بناء أعمال طباعية جديدة لها طابع خاص ومتفرد.
2- لعمليات الخلط والتهجين بين الخامات والوسائط المتعددة فى الطبعة الفنية دور فعال ومؤثر فى إثراء القيم التشكيلية للعمل الفنى المطبوع المركب .
3- إمكانية الإستفادة من مخلفات القوالب الطباعية والخامات المختلفة عن طريق إعادة الإستخدام مرة أخرى لتلك الخامات الغير متجددة من الأسطح الطباعية وغيرها من الخامات وذلك للحد من التلوث البيئى الذى قد تسببه.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 325 – 346.* www.egyptfuture.org/ojs/

التوصيات :

يوصى الباحث :

1- ضرورة البحث الدائم والمستمر للإستفادة من مخلفات القوالب الطباعية بطرق جديدة ومبتكرة للحد مما تسببه تلك المخلفات من تلوث بيئى .
2- السعى والمثابرة من قبل فنانى الطبعة الفنية من أجل إحياء أدائيات الطباعة الفنية التقليدية لكى تواكب مجريات العصر ومتطلباته .
3- نشر الوعى الفكرى والثقافى بين فنانى الطبعة الفنية لإستغلال الخامات والوسائط المختلفة والبسيطة بصورة أكثر إيجابية وذلك لدعم وتطوير أدائيات الطباعة الفنية التقليدية وتحقيق مبدأ الإستدامة .
4- تطوير وتعديل طرق التعليم والتعلم لفنون الطباعة بأدائيات بسيطه وسهلة بما يتلاءم مع ما يستجد من الأحداث .

مصطلحات البحث :

الطبعة الفنية – القالب الطباعى – القوالب الطباعية البارزة – قالب اللينوليوم – التوال – الوسائط الأدائية .

المراجع :

المراجع العربية :

1- جمال قطب ، فلسفة الرؤية فى التأثيرية والفن الحديث ، مكتبة مصر (سعيد جودة السحار) ، القاهرة ، 1995م .

2- جوزاء بنت فلاح ، الإفادة من تالف قوالب اللاينو فى استحداث قوالب طباعية متحركة لإثراء اللوحة المطبوعة ، المجلة العربية للنشر العلمى ، العدد العاشر ، 2019 م .

3-حمدى خميس ، التذوق الفنى ودور الفنان والمستمتع , دار المعارف , القاهرة ، 1975م.

INTERNATIONAL JOURNAL OF
MULTIDISCIPLINARY STUDIES IN ART AND
TECHNOLOGY
ISSN: 2735-4342 VOLUME 4, ISSUE 1, 20*21, 325 – 346.* www.egyptfuture.org/ojs/

4- على مصطفى بكير ، الطبعات الفنية الملونة بين إلاصالة والحداثة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الاول بكلية الفنون الجميلة جامعة إلاسكندرية ، الفن والثقافة وآفاق القرن 21 ، 1995 م.

5- كارل ، فاليرى ، تعريب مها حسن ، مناهل الإبداع ، العبيكان ، 2003 م .

6- محمد مجدى قناوى ، لغة الصورة المطبوعة وأساليب إخراجها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1975 م .

7-هاله محمد خليل ، جماليات الحفر على القوالب كمدخل لتحقيق إيقاعات خطية مبتكرة فى العمل الطباعى ، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية ، جامعة المنيا ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، يناير 2019 م .

8- وليد فوزى عبده مطر ، التجريب فى فن الرسم فى القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأسكندرية ، 2011 م .

المراجع الأجنبية :

1- Encyclopedia of world art ,Mc Graw, Hill book co ,inc , london, 1961.

Received: April 2021
Accepted: June 2021